mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - أنواع الشرك - 62

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:33

اتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:56

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم - 00:01:16

ما جهله في حلقتها السادسة والعشرين موضوع هذه الحلقة الشرك وانواعه الشرك اعظم الذنوب على الاطلاق سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 00:01:36

فقالوا ثم اي يا رسول الله؟ فقال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك فقالوا ثم اي يا رسول الله؟ فقال ان تزاني بحليلة جارك ثم انزل الله تعالى تصديقا لذلك قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي - 00:02:00

يحرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد في فيه مهانا. الشرك نوعان. الشرك الاكبر وهو اعظم الذنوب واكبرها على الاطلاق - 00:02:24

ولا يغفره الله الا لمن تاب وهو محبط لجميع الاعمال وقد سمعتم في تلاوة الفجر يوم ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. هذا الشرك الاكبر قد يكون في باب التأله - 00:02:46

والتنسك كما في دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله وتقديم القرابين لغير الله. وقد يكون وفي باب الطاعة والانقياد كما في ادعاء الحق في التشريع المطلق تحليلا وتحريما دينيا دون الله عز وجل والطاعة في هذا الاعتقاد - 00:03:14

يبقى الشرك اتخاذ الشريك او الند مع الله جل جلاله سواء كان هذا في باب الربوبية او في باب العبادة او في باب الاسماء والصفات. والند هو النظير او المثيل. فلا - 00:03:40

جعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. وفي الحديث اتفق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار - 00:04:02

الشرك الاكبر ان تصرف لغير الله ما هو حق محض خالص لله جل جلاله في ربوبيته او في الوهيته او في اسمائه وصفاته جل شأنه هذا الشرك الاكبر قد يكون ظاهرا - 00:04:28

كشرك عبادي الاصنام والاوثان وعباد الشياطين ونحو ذلك. وقد يكون خفيا كشرك المنافق المنافقون لديهم شرك اكبر وكفر اكبر لكنه خفي لانهم يخفون كفرهم ويخفون نفاقهم ويخفون شركهم ويظهرون للناس الايمان - 00:04:51

طيب هذا الشرك الاكبر قد يكون في الاعتقادات كاعتقادي ان هناك من يخلق او يحيي ويميت او يملك او يتصرف في هذا الكون دون الله عز وجل وفيه حد ممكن يعتقد - 00:05:17

ان هناك خالقا مع الله وقد قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب - 00:05:37

لكن هناك من سفه نفسه وسفه عقله وادعى الخليقية لغير الله عز وجل. كما فعل النصارى في نسبتهم الخلق الى المسيح لو زعم

كبيرهم في بلد مشرقي ان القرآن دل على الوهية المسيح بنسبة الخالقية اليه وهو يشير الى - 00:06:01
الى قول الله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير. فقال ان القرآن يقول واذ تخلق من الطين. فنسب الى المسيح انه يخلق. والقرآن نفسه هو الذي قال افمن يخلقك من لا يخلق افلا تذكرون. مجموعهما ان المسيح اله لانه خالق. ونسي هذا الافاك - 00:06:24
او تناسى نفس الاية تقول واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني. فتنفخ فيها افتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني. واذ تخرج الموت باذنه الخلق بمعنى الانشاء من العدم لا يكون الا لله عز وجل. اما الخلق معنى التحويل من صورة الى صورة كما يأتي النجار بخشب ويعملوا كرة - 00:06:46
روسيا او شباك او منبر هذا يقدر عليه. الناس جميعا ويعني الله جل وعلا يعني يقول فتبارك الله احسن الخالقين. ويقول في المصورين ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلق المصور الذي يصور صورة كما صور الله عز وجل لكنه لا يستطيع ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة - 00:07:20
يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس منافخ فيها ابدا. بعض الناس ايضا من صور الشرك ينسب شيئا من التأثير او النفع بتضر لغير الله جل جلاله. كما قال قوم هود - 00:07:46
يهود ما جئتنا ببينة. طيب وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. لانك فسبتها وصرفت الناس عن عبادتها فاصابرت بشيء من الجنون والخبل. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - 00:08:03
قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - 00:08:28
او كما خوف قوم ابراهيم ابراهيم عندما خوفوه بالهتهم لانه ذكرها بسوء وصرف الناس عن عبادتها وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا - 00:08:48
يا ربي كل شيء علما افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم؟ ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي - 00:09:14
اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ايضا كما خوف اهل مكة وعباد اصنامها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالهتهم اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه من يظلم الله فما له من هاد. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى - 00:09:34
فقال سادنها القيم عليها يا خالد اني احذرك ان لها شدة لا يقوم اليها شيء. انتبه نعم فمشى اليها خالد بن فأس فهشم انفها منصور الشرك ايضا الاكبر اعتقاد التحليل والتحريم نسبة شيء من ذلك لاحد من دون الله التحليل والتحريم - 00:10:02
ديني السلطان قد يمنع هذا منع سلطاني اما التحليل والتحريم الديني هذا لا يملكه الا الله جل جلاله ومن زعم شيئا من ذلك لغير الله فقد اتخذ مع الله ندا. من امثلته ما فعله النصارى مع - 00:10:29
كبارهم ورهبانهم. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا واحدة يكون الشيء حراما في التوراة يحله لهم الاحبار والرهبان فيستحلون. او يكون حلالا في التوراة - 00:10:51
يحرمه عليهم الاحبار والرهبان فيحرمونه فتلك عبادتهم من دون الله او كقول الله سبحانه وتعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. طاعة في التحليل والتحريم. لان المشركين جاءوا بشبهة - 00:11:11
بها على تحريم الميتة. يقولون ما يقتله الله بيده تحرمونه. اللي هي الميتة. وما تقطرونه بايديكم يقصدون ذبيحة تستحلونه شغب وبلطجة فقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم اي في اعتقاد حل الميتة. وان اطعتموهم انكم لمشركون. من - 00:11:38
اشهارة القرآن الكريم الى الشرك في باب التأله والتنسك والاستغاثة بغير الله قول الله سبحانه ذلكم الله ربكم له ملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم - 00:12:08

القيامة يكفرون بشركهم بشرككم ولا ينبئك مثل خبيا. من الشرك ايضا اعتقاد ان هناك من يعلم الغيب مع الله سبحانه. وقد قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعر - 00:12:28
ايام يبعثون. وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - 00:12:48
الا في كتاب مبين. مفاتح الغيب خمس. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. وما لدي نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:13:08
الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله من صور الشرك الاكبر في باب التأله والتنسل وقد قلنا مرارا ان استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق او كاستغاثة السجيب السجين. ماذا عسى ان يفعل غريق - 00:13:25
لغريق. ماذا عسى ان يفعل سجين لسجين؟ شرك اكبر هذا في باب الاقوال قد يكون في باب الافعال كمن يذبح لغير لا او يسجد لغير الله او يسن القوانين التي - 00:13:45
تحل ما حرم الله او تحرم ما احل الله ويلزم بها عباد الله يلزمهم بالتحاكم اليه. هذا هو الاكبر. ما هو الشرك الاصغر ما كان وسيلة او ذريعة الى الشرك الاكبر او - 00:14:01
النصوص شركا لكن وردت قرائن تدل على انه لم يصل حد الشرك الاكبر. من امسلته تعليقه التمائم التعليق والتمام ظنا انها تدفع العين او تدلوا شيئا من النفع اتخاذ سبب لم يجعله الله سببا لا شرعا ولا قدرا. منه الحلف بغير الله - 00:14:21
وهذا كثير على السنة الناس والنبي وابوي وابوك وهو كزا وكزا ومن حلف بغير الله فقد كفر او اجر. هذا شرك اصغر لكن قد يكون شركا اكبر بحسب حال قائله كما لو عظم المحلوف به كتعظيم الله جل - 00:14:51
جل جلاله او ان ينص النبي صلى الله عليه وسلم انه شرك اصغر نعم كحديث ان اخوف ما اخافه عليكم الشرك الاصغر. فقالوا وما الشرك الاصغر؟ فقال الرياء الرياء من الشرك الاصغر. ان الله تبارك وتعالى يقول يوم تجازى العباد باعمالهم - 00:15:11
اذهبوا الى الذين كنتم تراءون باعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاءا احيانا يقول اهل العلم من ضوابط معرفة الشرك الاصغر ان يأتي منكرا بغير الف ولام مثل حديس ان الرقى والتمائم والتولة شرك - 00:15:36
ما هي التمائم؟ شيء يعلق على الاطفال مثل الخرز يزعمون انها تحفظ من العين او تدفع الحسد. التولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها او يحبب الرجل الى زوجته - 00:16:00
احيانا الصحابة يفهمون عن عمل بعينه انه من الشرك الاصغر والصحابة اقرب الناس الى النبي واوعاهم لحديثه وافهمهم لمقصوده فتفسيرهم حجة بالنسبة لنا على سبيل المثال الطيرة التطير التشاؤم الطيرة شرك الطيرة شرك - 00:16:22
هذا حديث ابن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. وما منا الا يعني ما في واحد منا الا ويصيبه شيء من التطير او التشاؤم. لكن الله يذهبه - 00:16:50
وبالتوكل. آآ ان تفسير ابن مسعود هذا يدلنا على ان المقصود بالطيرة شرك. الشرك الاصغر لانه لا يمكن ان وما منا الا من يقع في الشرك. الاكبر الصحابة ليسوا كذلك. كما ان الشرك الاكبر لابد فيه من توبة - 00:17:10
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشك الاصغر قد يكون زاهر زي لتعليق التمائم والخرز ونحوه وقد يكون خفيا كيسير الرياء ابن القيم رحمه الله له كلمة جميلة - 00:17:30
لا يفوتنا ان نذكرها في هذا المقام يقول واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء والتصنع للخلق والحلف بغير الله كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك - 00:17:54
وقول الرجل للرجل ما شاء الله وشئت او انا يعني يقول لك انا معتمد على ربنا وعليك لا تعتمد على لا تشرك احدا مع الله حتى وان كان شرك الفاظ. تقول ما شاء الله ثم شئت - 00:18:12
انا معتمد على الله ثم عليك. تأتي بكلمة ثم فاصل بينهما لكي تعصم بها نفسك من الوقوع في الشرك وهذا من الله ومنك او انا بالله

وبك ومالي الا الله وانت او انا متوكل على الله وعليك او لولا انت لم يكن - 00:18:32
كن كذا وكذا هذا شرك كله شرك اصغر. لكن قد يكون شركا اكبر بحسب قائده ومقصده. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله انه قال لرجل قال ما شاء الله وما شئت. فقال اجعلتني - 00:18:52
ندا قل ما شاء الله وحده ومن انواع الشرك الاصغر الخوف من غير الله والتوكل على غير الله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل بيد الله وابتغاء الرزق عند غيره الى اخر ما قال رحمه الله ورضي الله عنه - 00:19:12
الشرك الاصغر من قسم الى شرك قلبي كالرياء والتوكل على الاسباب والى شرك عملي كالتمائم الشركية والحلف بغير الله. وكل هذا قد يصير شركا اكبر. بحسب حال قائله ومقصده. وما يقوم - 00:19:38
بقلبه وهو اخفى في هذه الامة من دبيب النمل الشرك الاصغر اخفى من دبيب النمل ومن اخوف ما ما خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امتي كما في الحديث الذي روي عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:19:58
اخوف ما اخافه عليكم الشرك الاصغر وايضا حديث ابي موسى الاشعري خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه يا رسول الله؟ وهو اخفى من دبيب النمل. فقال قولوا - 00:20:24
اللهم انا نعوذ بك ان نشرك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه والشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء. وقد روي ان ادناه ادنى الشرك الاصغر. ان تحب على - 00:20:55
شيء من الجور او تبغض على شيء من العدل. وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله ما معنى ان تحب على شيء من الجور او ان تبغض على شيء من احد. المطلوب المطلوب - 00:21:16
والمقصود والمفروض ان يكون الولاء والبراء على دين الله عز وجل وعلى طاعة الله ورسوله ان تجعل معيار محبتك ومعيار بغضك ما يحبه الله ويبغضه. تحب ما يحبه الله ابغض ما يبغضه الله. تحب من يحبهم الله وتبغض من يبغضهم الله عز وجل. فان جعلت شيئا من الحب علامة - 00:21:36
ما يبغضه الله او شيئا من البغض على ما يحبه الله فقد شابك. هذا الشرك الخفي الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - 00:22:09
سبحان الله مقارنة بسيطة نختم بها وكيف عندما يخلص القلب لله عز وجل ولا تبقى فيه شعبة لغيره الا ترون امرأة العزيز لما كانت مشركة كان منها ما كان مع انها امرأة زات زوج - 00:22:29
ويوسف لما اخلص الحب لله عز وجل الله جل وعلا نجاه منها مع كونه شابا عجبا مملوكا لها والا تصرف عني كيدهن تصبو اليهن واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن جل جلاله - 00:22:52
اسأل الله جل وعلا ان يعيذنا من الشرك اكبره واصغره اللهم انا نعوذ بك ان نشرك شيئا ونحن نعلم ونستغفرك لما تعلم ولا نعلم اللهم اغفر لنا خطيئاتنا يوم الدين - 00:23:18
اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه يسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:23:37